مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

دور المقاولة النسوية في تحقيق الحكامة المحلية
– دراسة حالة ولاية تلمسان –
The Role of Feminist Entrepreneurship in Achieving Local Governance -Tlemcen Province model-

د. فاطمة الزهراء رمضاني
fatimazohra_ramdani@yahoo.fr
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان

تاريخ الإرسال: 16-10-2019 تاريخ القبول: 09-09-2020

الملخـــص:

الحكامة المحلية كمفهوم جديد لتدبير الجماعات المحلية وتنميتها، ترتكز على إدماج مختلف الفاعلين في مشروع تشاركي شمولي، للاستفادة من الموارد المتوفرة محليا. وقد حظي موضوع مقاولة المرأة مؤخرا باهتمام كبير باعتبارها أحد معايير النمو الاقتصادي. إذ ترتكز أهداف هذه المقالة العلمية إلى إفادة المطلعين عليها بالنتائج المتوصل إليها للاستقاء من التجربة الجزائرية في تعزيز الحكامة المحلية الجيدة للكيانات اللامركزية، وطرح الأفكار واقتراح التوصيات بخصوص تفعيل دور المرأة الاقتصادي بمشاركتها المقاولاتية في التنمية المحلية، بالاعتماد على مناهج البحث المختلفة كالوصفي و التجريبي، فقد أثبتت الدراسة أنه رغم التطور الدستوري والقانوني لدفع اللامركزية، إلا أنه توجد صعوبات عملية في إنزالها وبالتالي دفع الحكم المحلي، لذا نتساءل عن الدور الذي تلعبه المقاولة النسوية في تحقيق الحكامة على المستوى المحلي.

الكلمات المفتاحية: حكامة؛ مقاولة؛ المرأة؛ تنمية؛ محلية.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

Abstract:

Local governance as a new concept of community management and a key component of development, is based on the integration of different actors into a holistic participatory project, to take advantage of the resources that local actors can provide. The topic of women's entrepreneurship has recently received considerable attention as one of the criteria for economic growth, and the will of the Algerian public authorities by measures and facilities supporting programs activities for women in particular, which marked a significant development at the level of women entrepreneurs.

In many areas that were in the near future exclusive to men, and proved the ability, efficiency and effectiveness of the management of these enterprises, the practice has shown that despite the constitutional and legal development of decentralization, there are practical difficulties in lowering them and thus local governance, so we wonder about the role That feminist entrepreneurship plays in local governance.

Keywords: Governance; entrepreneurship; women; development; local.

المقدمـــة:

بعد تغير وظائف الدول، أصبحت هذه الأخيرة مجرد فاعل في صنع القرار إلى جانب شركاء جدد (تنظيمات المجتمع المدني القطاع الخاص..) في تدبير الشؤون المحلية، نتيجة الصعوبات التي يعرفها المجال التنموي المحلي، وفي هذا الإطار قام المؤسس الدستوري بتكريس حق المواطن في تسيير الشؤون العامة بموجب نص الفقرة العاشرة 10 من ديباجة الدستور الجزائري: ".... يعتزم أن يبني بهذا الدستور مؤسسات أساسها مشاركة كل جرائري وجزائرية في تسيير الشؤون العمومية..." كما ذهب إلى التأكيد

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

على مبدأ المشاركة بتشجيع الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي من خلال المادة 17 منه.[1]

إن مشاركة المواطن في تحقيق التنمية المحلية، تقوم على تعبئة كل الإمكانات والموارد والطاقات المتوفرة لديه بمجال محلي معين، بهدف خلق وتطوير أنشطته الإنتاجية وتحسين مستوى عيش جميع السكان، فلا تنمية وطنية أو جهوية في غياب تنمية محلية فاعلة وفعالة، ولعل من أهم عوامل ضعف مؤشرات التنمية المحلية ضعف وغياب الحكامة المحلية.

الحكامة المحلية كمفهوم جديد لتدبير الجماعات المحلية ومكون أساسي في التنمية، ترتكز على إدماج مختلف الفاعلين في مشروع تشاركي شمولي، للاستفادة من الموارد التي من شأن الفاعلين المحليين توفيرها [2]

وقد حظي موضوع مقاولة المرأة في الآونة الأخيرة باهتمام كبير من طرف الباحثين والحكومات، باعتبارها أحد معايير النمو الاقتصادي، حسب ما أشارت إليه التقارير الاقتصادية والدراسات، كما ظهرت إرادة السلطات العمومية الجزائرية في تعزيز الحكامة المحلية الجيدة للكيانات اللامركزية بغرض تأهيلها في اتجاه تقديم خدمات تتميز بالجودة لفائدة المواطن، وتحفيز انخراطه على نحو أكثر فاعلية في التنمية المحلية من خلال عدة إجراءات وتسهيلات برامج دعم إنشاء المؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة

[1]– تنص المادة 17 من القانون 16–01 المؤرخ في 6 مارس2016، المتضمن نص التعديل الدستوري، الجريدة الرسمية 14 لـــ 7 مارس 2016 "يمثل المجلس المنتخب قاعدة اللامركزية ومكان مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية"

[2]– عبد العزيز أشرقي، الحكامة الجيدة (الدولية، الوطنية والجماعية) ومتطلبات الإدارة المواطنة، الطبعة الأولى، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء 2009، ص 10.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

أمام الشباب والمرأة على وجه الخصوص، مما سجل تطورا ملموسا على مستوى المقاولات النسوية.[1] حيث اقتحمت مجالات عديد كانت في الوقت القريب حكرا على الرجال، وأثبتت قدرة وكفاءة وفعالية عالية المستوى في تدبير وتسيير هذه المقاولات، لذا نتساءل عن مساهمة المقاولة النسوية في تحقيق الحكامة على المستوى المحلي.

ففي إطار أهمية البعد المحلي في التنمية المستدامة، ولتحقيق التنمية المحلية ينبغي اعتماد مقاربة النوع الاجتماعي من خلال إشراك المرأة في التنمية المحلية، وهو ما حاولت الجزائر التركيز عليه مؤخرا، من خلال التعديلات التي طالت النصوص القانونية لدفع تواجد المرأة في المجال الاقتصادي، غير أن الواقع يسجل نوعا من الارتباك، فالممارسة أثبتت أنه رغم التطور الدستوري والقانوني لدفع اللامركزية، إلا أنه يوجد صعوبات عملية في إنزالها وبالتالي دفع الحكم المحلي، وعليه تتمثل الإشكالية الأساسية لهذا البحث في: **ما الدور الذي تلعبه المقاولة النسوية في تحقيق الحكامة على المستوى المحلي؟**

للإجابة عن هذه الإشكالية الأساسية وجملة من التساؤلات التي قد ترتبط بها انطلقنا من فرضيتين:

1- ربما يمكن تعديل النصوص القانونية، واعتماد آليات مستحدثة ضمان التواجد الفعلي للمرأة المقاولة، مما يجعلها تلعب دورا أساسيا في التنمية المحلية ويحقق حكامة جيدة، وهو ما قد تؤكده نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها.

2- ربما رغم التعديلات إلا أن تواجد المرأة افي المجال المقاولاتي سيبقى ضعيفا، بسبب جملة من المعوقات، الأمر الذي يمنعها من المساهمة في التنمية المحلية، لذا لا بد من تقديم مقترحات لتفعيل دورها.

[1]- د. يحي بو عزيز، المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2000، ص54.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

فأهمية هذه الدراسة تكمن في أنها ترتبط بأحد المحاور الهامة المعتمدة حاليا لتحقيق التنمية الاقتصادية وهي "**الحكامة المحلية ومشاركة المواطنين في صناعة القرار**" في أحد عناصره الهامة المتعلقة بـــ "**المرأة كفاعل أساسي في التنمية المحلية من خلال نشاطها المقاولاتي**"، إذ نحاول تسليط الضوء عليها في المنظومة القانونية الجزائرية، ومدى تكريسها واقعيا من خلال ربطها بالتجربة الميدانية على مستوى ولاية تلمسان من خلال إحصائيات وبيانات واستبيانات لدعم الدراسة.

ونلح على الملاحظة أن النتائج المتوصل لها في هذه الدراسة قد لا تعكس الواقع الحقيقي في كل ربوع التراب الجزائري، أولا حيث اتبعنا منهج نظري معتمد على المراجع والأفلام الوثائقية والببليوغرافية المتاحة في موضوع دراستنا، فضلا عن المعلومات المتاحة عن النساء المقاولات وغيرها من خلال مصادر رسمية. أما الجانب التطبيقي فقد وضعنا استبيانات تضمنت جملة من الأسئلة الفرعية منها: ما التدابير المتبناة لتفعيل دور المرأة في التنمية الاقتصادية المحلية؟ ثم هل تمكنت التعديلات القانونية من تفعيل تواجد المرأة المقاولة على المستوى المحلي؟ وكيف يمكن الاستفادة منها لتفعيل الحكامة المحلية أهم مؤشر للتنمية المحلية؟ مع بعض المقابلات شبه التوجيهية لقائمة من رائدات الأعمال والأشخاص ذوي الخبرة في هذا المجال.

إذ ترتكز أهداف هذه المقالة العلمية إلى إفادة المطلعين عليها، بالنتائج المتوصل إليها، للاستقاء من التجربة الجزائرية، وطرح الأفكار واقتراح التوصيات بخصوص تفعيل دور المرأة الاقتصادي بمشاركتها المقاولاتية في التنمية المحلية، بالاعتماد على مناهج البحث المختلفة كالوصفي والتجريبي، وذلك بإتباع الخطة التالية:

أولا: مميزات المرأة المقاولة الجزائرية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

ثانيا: واقع مشاركة المرأة في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر (ولاية تلمسان نموذجا).

ثالثا :مقترحات لدعم وتأهيل المرأة المقاولة لتحقيق الحكامة المحلية.

أولا: مميزات المرأة المقاولة الجزائرية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

ترتبط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ارتباطا وثيقا بالتنمية الإنسانية التي تعتبر المحور والأساس المتين لتحقيق التنمية المستدامة، وتمثل مساهمة المرأة وفق هذا التوجه وتفعيل شراكتها إلى جانب الرجل أمرا لابد منه للاستفادة من جميع الموارد المتاح، وفتح الأبواب أمامها على أساس المشاركة والمساواة والعدالة، للقيام بدورها كطرف فعال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. غير أن الفجوة بين الرجل والمرأة فيما يخص التعليم والمعاملة والتمييز في توزيع المساعدات وعوائد عناصر الانتاج لا تزال قائمة في الدول المتقدمة والنامية ما يؤثر سلبا على تمكين المرأة في النشاط الاقتصادي. لذا سنخصص هذه الفقرة للتعرض لدور المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية (2) بعد التعرف على الخصائص المميزة للمرأة المقاولة والتي تجعلها تساهم في تحقيقها. (1)

1– خصائص وسمات المرأة المقاولة:

المقاول هو ذلك الشخص المبادر في تبني الأفكار الجديدة، وهو من يسعى إلى اكتساب الفرص وتعظيمها، ومن يمتلك روح المخاطرة، والرؤية الواضحة، والقدرة على التخطيط، والتعامل مع الظروف الغامضة، من أجل إضافة قيمة أو تطوير منتجات لتحقيق الربح والنمو.[1] أما المرأة المقاولة هي التي تختار إنشاء لحسابها الخاص مؤسسه،

[1] - Michel Coster, Entrepreneur et entrepreneuriat, Actes de la Journée du 06 Juin 2002. Organisées par E M Lyon, Eclly Cadres et Entrepreneuriat, Mythes et Réalités, Les Cahier de Cadres 2003, p3.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

وتقوم بتنظيم وإدارة مواردها الخاصة وتحمل المخاطر المالية الكامنة في القيام بذلك على أمل كسب ربح في نهاية المطاف.[1]

من خلال ما سبق يتضح أن المرأة المقاولة هي المرأة التي تعمل على تأمين وتوجيه الموارد المالية والمادية والمعنوية، من أجل استغلال فرصة سوقية ما، وخلق قيمة مضافة. تتميز المرأة المقاولة بخصائص تميزها عن غيرها من النساء، وهو ما يتبين من نتائج الاستبيان الملحق بهذه الدراسة[2]:

الجدول (1): خصائص المرأة المقاولة

طبيعة الخاصية	محتوى الخاصية
خصائص ذاتية	– تمتلك صفة البحث عن الفرص الجديدة وتقديم الإضافات

[1]– سعاد نائف برنوطي، إدارة الأعمال الصغيرة للريادة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 35.

[2]– الجدول من إعداد الدكتورة اعتمادا على دراسة (استبيان أجري سبتمبر/أوت2019) بشأن المقاولة النسوية، من خلال عينة ثلاث مقاولات واستجواب لرائدات أعمال بصفة فعلية على مستوى ولاية تلمسان (مؤسسة أمل للصناعات التقليدية برئاسة السيدة فتيحة، مؤسسة الأسرة للألبسة برئاسة السيدة عمارية، والأصالة للمأكولات التقليدية برئاسة السيدة خديجة)، حيث يتضح أن النساء ممثلات تمثيلا ناقصا إلى حد كبير على مستوى القيادة (43٪ مقابل 67٪ للرجال). وفقا للأرقام من نفس الدراسة، توجد رابطات نسائية في المناطق الحضرية بنسبة70٪ ومن المقاولات حيث هناك من لديها 76٪ في المناطق الحضرية مقابل 12٪ في المناطق الريفية. وفيما يتعلق بخصائص الالتزام الأسري للمرأة المقاولة، النساء العاملات في المقاولات يبلغن 55٪ منهن، مقابل 25٪ للرجال. وتمثل النساء المتزوجات 37 في المائة مقابل 74 في المائة الرجال. وتبلغ نسبة الأرامل أو المطلقات 9 في المائة والرجال في نفس الحالة حساب 1٪. وتبين الدراسة بالتالي أن عدم وجود رابطة الزوجية أو التزامات أسرية يعزز مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

	(المبادرات)؛ -الإبداع والابتكار والاهتمام بالمستقبل؛ – التميز والكفاءة في مجال العمل، الثقة في قدراتها ا وإمكانياتها، [1] – القدرة على المخاطرة لكن بشرط أن تكون مبنية على أسس مدروسة مما يؤدي إلى نجاحها؛ – القدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها.
خصائص اجتماعية	– تمتلك بيئة أسرية تشجعها على الاستمرار؛ – لها قدرة على التوفيق بين حياة الخاصة ومسؤوليتها اتجاه المقاولة – مرنة في التعامل مع العنصر البشري على الصعيدين الداخلي والخارجي.
خصائص ذهنية	– سرعة الفهم والاستيعاب، فهي من تضع خططا تنافسية لمقاولتها، فالعمل يساعدها على التعرف على كيفية أداء كل نشاط فإن القدرة العقلية والفكرية تساعدها على الربط بين الأنشطة والوظائف ضمن كيان المقاولة.
خصائص تعليمية	-مستوى تعليمي مقبول لأن الأمية تعتبر من العوائق المهمة التي تحول دون تحقيق الهدف كما تعرض المرأة إلى الاستغلال.

[1] – عدنان مريزق، المقاربات البيداغوجية لتدريس المقاولاتية، الملتقى الدولي للمقاولاتية (التكوين وفرص العمل) جامعة محمد خيضر، بسكرة، 6-7-8 أبريل 2010، ص20.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

خصائص تنظيمية	–امتلاك خاصية القدرة على التحكم في الوقت وإدارته؛ –المهارة في التنظيم، لكي تحقق المرأة المقاولة النجاح عليها أن تأخذ بعين الاعتبار التوافق الذي يجب أن يحدث بين مهاراتها ومواصفات العمل ونوعية النشاط ومستلزماته المناسبة كما ونوعا.[1]

المصدر: استبيان أجري أوت/سبتمبر2019، مرفق الدراسة كملحق بعنوان: دراسة ميدانية على بعض الفئات النسوية (المقاولات)الناشطة فعليا على مستوى مدينة تلمسان–

2– تأثير المرأة المقاولة في التنمية الاقتصادية:

تؤكد الدراسات أن تمكين المرأة داخل مجتمعها يعد ركيزة أساسية لتحقيق النمو الاقتصادي، فبتفحص نتائج النمو الاقتصادي للدول المتطورة نسجل ارتباط قوي بين مستوى النشاط المقاولاتي والنمو، وأشارت هذه الدراسات بأن دخول المرأة المقاولاتية هو جد إيجابي، ويفسر بنسبة كبيرة انحراف النمو بين مختلف البلدان، وأشار أيضا إلى أن بعض البلدان لا تشجع المرأة للولوج المقاولة وتطوير المؤسسات، وهذا راجع لتخوفها من عدم تحقيق الأهداف المقاولاتية وأهداف النمو. [2]

[1]– عدنان مريزق، المرجع السابق، ص21.

[2]– منيرة يوسف قريشي، المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، صادرة عن مخبر أداء المؤسسات والاقتصاديات في ظل العولمة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد5لسنة2014.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

تلعب المرأة المقاولة دروا هاما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ تساهم في القضاء على البطالة لاسيما تشغيل المرأة إذ تلعب المقاولة والأعمال الصغيرة دورا كبيرا في الاهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة[1] كالعمل على الحاسوب، الخياطة....إلخ كما تساعد الريادة على تشجيع المرأة على البدء بأعمال ريادية تقودها بنفسها لتساهم بذلك مساهمة فاعلة في بناء الاقتصاد الوطني؛ كما تعتبر مقاولات المرأة مصدر للأمن الاقتصادي للأسرة، والنمو الاقتصادي للمجتمع حيث أن الحصول على الدخل المناسب للمرأة يمكن الأسرة من تحقيق متطلباتها والارتقاء بمستويات معيشتها وممتلكاتها، ويحقق هذا بدوره الأمن الاقتصادي، هذا وتسمح المقاولات النسوية في تنمية أساليب الإنتاج وتطوير تقديم الخدمات؛ إلى جانب أنها تسمح باستغلال الموارد والمواد المتاحة في البيئة المحلية نتيجة اعتمادها على الأسواق المحلية، كما تعد المقاولات النسوية أسلوب متميز لإعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع عن طريق إتاحة الفرص للجميع.

ثانيا: واقع مشاركة المرأة في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر (ولاية تلمسان نموذجا)

[1] – أ.د.كواش خالد، بن قمجة زهرة، المقاولة النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات (دراسة استطلاعية)، مجلة المناجير، صادرة عن المدرسة التحضيرية في العلوم الاقتصادية، العدد2، الجزائر، 2015، ص33.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

تجمع التقارير والدراسات حول المقاولة النسوية في الجزائر على انخفاض نسبتها والتي قدرت حسب الأرقام المتوفرة بأكثر من 143ألف امرأة، .[1] إلا أنه يلاحظ تزايد في عدد النساء اللواتي يتوجهن نحو ريادة الأعمال في السنوات الأخيرة ويرجع ذلك إلى مختلف الآليات التي وفرتها الدولة لدمج الشباب وخاصة حاملي الشهادات من الجنسين في النشاط الاقتصادي، ومن بين أهم هذه الآليات ENGEM والتي ساهمت في توجه المرأة نحو المقاولات، إلى جانب الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة والتي تعد الآلية الوحيدة التي تستهدف أساسا فئة النساء وخاصة حاملات المشاريع الحرفية . كما أن بروز العديد من المنظمات والجمعيات غير الحكومية المهتمة بترقية دور المرأة المقاولاتي ساهم كذلك وبشكل كبير في مرافقة وتدعيم المرأة في ريادتها لقطاع الأعمال، و لذا نحاول التعرف على الدور الذي تبذله المرأة المقاولة في تلمسان لتحقيق التنمية المحلية (2) ب بعد التطرق لواقع نشاطها الاقتصادي عامة. (1)

1–واقع النشاط الاقتصادي للمرأة الجزائرية من خلال الإحصائيات

في غضون الثلاث سنوات الأخيرة يتركز 76.9٪ من عمالة الإناث في الإدارة العامة في الجزائر، حيت بلغ تواجد المرأة في القطاع العام 55.9٪، إذ سجلت نسبة 54٪ في الأعمال الفكرية، وقفزت نسبة النساء الإطارات المتوسطة إلى 60٪ ونسبة النساء المديرات العامات إلى 37.6 ٪، كما عرفت نسبة البطالة تراجعا كبيرا في صفوف النساء

[1]– أحصت الجزائر 143.010 امرأة أعمال في نهاية 2017، مقابل 116.474في نهاية 2012، حسب بيانات المركز الوطني للسجل التجاري. المعلومة من موقع المرصد الجزائري: https://marsadz.com/

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

إذ سجلت نسبة 15.2 ٪.[1] فخلال ديسمبر 2018، بلغ حجم السكان الناشطّين اقتصاديا 12463000 نسمة، شكلت الفئة النسوّية نسبة 19,5٪ من السكان العاملين (2435000)، وبلغ معدل المشاركة في القوى العاملة للسكان الذين تبلغ أعمارهم 15 سنة فأكثر (أو معدل النشاط الاقتصادي) 41.7٪، يقدر بـــ 66.7٪ بين الرجال و16.4٪ بين النساء حسب الديوان الوطني للإحصاء.[2] وبالنسبة لطبيعة تواجد المرأة في مجالات النشاط التي عرفت تحسنا كبيرا خلال هذه السنة نعرض:

جدول (2) يبين طبيعة تواجد المرأة في مجالات النشاط خلال سنة 2018

طبيعة نشاط المرأة خلال سنة 2018	عدد النساء	
الأعمال الحرة	1961	
الوظيفة العامة (دائمات)	1025	
الوظيفة العامة (غير دائمات)	483	
البطالات	474	
	دون مستوى تعليمي	13.1٪
	شهادة تكوين مهني	19.1٪

[1]– رمضاني فاطمة الزهراء، تمكين المرأة الجزائرية اقتصاديا وفقا للتعديل الدستوري لسنة 2016، مجلة المجلس الدستوري، العدد 7 لسنة 2016، ص 105 –106.

[2]– تم إعداد مجموعة من التمثيلات والجداول من طرف الدكتورة بالاعتماد على المعطيات الواردة في التقرير المعد من طرف الديوان الوطني للإحصاء رقم 840 لديسمبر 2018، حول النشاط الاقتصادي، لعمل، البطالة لسنة 2018، المنشور على الموقع:

http://www.ons.dz/IMG/emploi

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

	مستوى تعليم عالي	٪13.1

المصدر: التقرير المعد من طرف الديوان الوطني للإحصاء رقم 840 لديسمبر 2018، حول النشاط الاقتصادي، العمل، البطالة لسنة 2018.

يوضح هذا الجدول عدد النساء العاملات خلال سنة 2018، إذ يبدو واضحا انجذابهن للقطاع الحر خاصة التجاري الذي عرف رواجا كبيرا في الآونة الأخيرة، وهذا ما ستوضحه بدقة المعطيات اللاحقة. أما نسبة البطالة فتبدو عالية في أواسط النساء ذات المستوى التعليمي العالي، والمسجلات لدى الوكالة الوطنية للتشغيل، فمن بين أسباب انتشار البطالة لدى هذه الفئة، انتظار التشغيل حسب الكفاءة أو ما يعرف بالتخصص، وهذا ما ورد في التقرير المعد من قبل الوكالة المتعلق بالوضع العام في سوق التشغيل خلال شهر جانفي 2019.[1] فخلال هذه السنة وصل عدد طلبات العمل والعروض المقدمة من طرف الوكالة من قبل الرجال والنساء على الشكل التالي:

الجدول (3): طلبات العمل والعروض المقدمة من طرف الوكالة الوطنية للتشغيل خلال شهر جانفي 2019.

القطاع	نسبة الطلبات المقدمة أمام الوكالة	نسبة العروض المقدمة من طرف الوكالة والمقبولة من طرف الطالبين
الصناعة	٪32	٪18
المقاولات والبناء	٪28	٪16
الفلاحة	٪4	٪2,5

[1] – أنظر تقرير الوكالة الوطنية للتشغيل لشهر جانفي 2019، والمنشور على موقعها يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط: http://www.anem.dz/ressources/pdf/2019/janvier-2019.pdf

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

الخدمات	٪36	٪32
المجموع	٪100	٪68,5

المصدر: تقرير الوكالة الوطنية للتشغيل لشهر جانفي 2019

وفيما يخص المستوى التعليمي للمرأة نورد المعطيات التالية:

الجدول (4): نسبة تواجد المرأة في عالم الشغل حسب مستواها التعليمي خلال سنة 2018:

المستوى	النسبة المئوية
بدون شهادة	٪3.9
شهادة ابتدائية	٪7.3
شهادة متوسطة	٪8.5
شهادة ثانوية	٪14.5
شهادة جامعية	٪32.6
شهادة تعليم عالي	٪3.7
شهادة كفاءة مهنية	٪29.5

المصدر: التقرير المعد من طرف الديوان الوطني للإحصاء رقم 840 لديسمبر 2018، حول النشاط الاقتصادي، العمل، البطالة لسنة 2018.

هذا وقد بين التقرير تفاوت سن تواجد المرأة في عالم الشغل وهو ما حاولنا تبيانه كما يلي:

الجدول (5): نسبة النساء المتواجدات في سوق التشغيل حسب السن

السن	النسبة المئوية٪

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

من 15سنة وأكثر	٪16.4
من 19–24سنة	٪8.9
25–34سنة	٪19.1
35–54سنة	٪30.6
55–64سنة	٪6.5
أكبر من 60سنة	٪0.7

المصدر: التقرير المعد من طرف الديوان الوطني للإحصاء رقم 840 لديسمبر 2018، حول النشاط الاقتصادي، العمل، البطالة لسنة 2018.

يمكننا أن نحلل الجداول أعلاه (4–5) سبب ضعف تواجد النساء الأقل من 24سنة في سوق الشغل لسبب بسيط، يرجع إلى كون هذه المرحلة عادة ما تكون فيها المرأة متمدرسة أو جامعية، وعليه فنسبة تواجدها قليلة، بينما تزداد هذه النسبة من سن 25سنة إلى غاية 54سنة وهي الفترة التي عادة ما تكون فيها المرأة متخرجة من الجامعة، إلى غاية وصول سن التقاعد النسبي الذي يحدد ب 55سنة، أما بعد هذا السن فيقل معدل تواجد المرأة في سوق العمل. كما تتعدد طبيعة الأنشطة التي برزت فيها النساء ضمن نفس التقرير إذ نسجل:

الجدول (6): **تواجد النساء في عالم الشغل حسب طبيعة النشاط خلال سنة 2018 حسب تواجدها في مختلف القطاعات.**

المهنة (المنصب)	النسبة المئوية ٪
مديرات عامات	٪6,5
مهنة فكرية	٪30.9
مهن وسطية	٪12.0

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

عاملات إداريات	٪18.4
تاجرات وبائعات تجارية	٪10
فلاحات	٪2.5
عاملات في مجال الغذاء	٪8.6
عاملات في مجال البناء	٪16.1
عاملات في مجال الصناعة	٪18.4
عاملات في الصناعة التقليدية	٪15
عاملات في الصناعة التحويلية	٪11.7
عاملات في الاستيراد والتوريد	٪6.1
عاملات في مجال النقل	٪1.7
عاملات في الصحة	٪45.2
عاملات في الصحة الخاص	٪14.4
المقاولات	٪1.6
قطاعات أخرى	٪0.3

المصدر: التقرير المعد من طرف الديوان الوطني للإحصاء رقم 840 لديسمبر 2018، حول النشاط الاقتصادي، العمل، البطالة لسنة 2018.

نلاحظ تزايد معتبر في ولوج المرأة بعض القطاعات ومنها الصناعات التحويلية، الاستيراد والتصدير، لمديرات العامات وهذا نظرا لتطبيق التعليمات الواردة إلى مختلف الإدارات العامة للمؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة بفتح المجال للمرأة ذات الكفاءة والخبرة في حيازة هذا المنصب، ومع هذا تبقى نسبة تواجد المرأة في عالم المقاولات ضعيفة لا تتجاوز 1.6٪، وهو ما مثلناه:

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

تمثيل بياني (1) لتوضيح ولوج المرأة عالم الشغل حسب القطاع إلى غاية ديسمبر 2018[1]

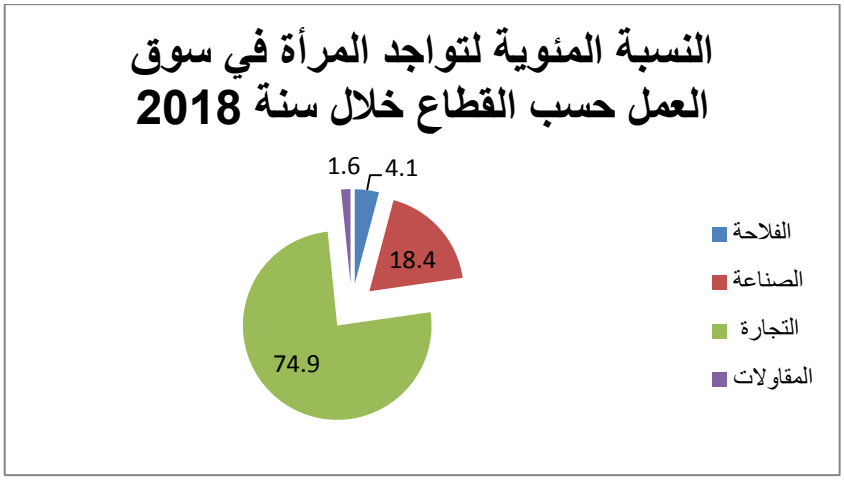

المصدر: التقرير المعد من طرف الديوان الوطني للإحصاء رقم 840 لديسمبر 2018، حول النشاط الاقتصادي، العمل، البطالة لسنة 2018.

انطلاقا من تحليل المنحنى والجداول أعلاه يتضح أن تدخل الدولة لدعم تواجد المرأة في بعض المجالات، قد أعطى نتائج عملية ملموسة، خاصة في القطاعات التي كانت تعرف ابتعادا كبير للمرأة من ولوجها ومنها الفلاحي مثلا، هذا العزوف الذي كان إما لعوامل ترجع إلى المرأة نفسها وعدم رغبتها في الولوج إليها نظرا لصعوبتها كمجال الصناعات التحويلية الذي عرف قفزة كبيرة من خلال تسجيل نسبة 11.7٪ خلال سنة 2018، أو خطورتها كقطاع المحروقات الذي تتواجد به المرأة في مجال العمل الاداري

[1] – التمثيل البياني من إعداد الدكتورة اعتمادا على المعطيات العددية المنشورة على موقع الديوان الوطني للإحصاء.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

دون التقني المرتبط بالميدان، ونظرا للعوائق التي يضعها بعض الرجال كمنع المرأة من ولوج بعض الوظائف سوى لسبب كونها أنثى. ويمكن تفسير هذا التطور المختلف في هذه المعدلات بتأثير المستوى التعليمي وارتفاع نسبة المتمدرسين على المشاركة في سوق العمل، ومع كل المجهودات التي تبدلها الدولة بقي تواجد المرأة في عالم المقاولات ضعيفا، وهو ما تثبته الإحصائيات المختلفة كما يلي:

- سجلت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ، في نهاية النصف الأول من عام 2018، مرافقة حوالي 374325 رجل أعمال، مقابل 38307 سيدة، وهو ما يعادل نسبة 10٪. برزت المقاولات النسوية خاصة في الأنشطة الحرة بنسبة 45٪ [1]. أما فيما يخص الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC، فقد مول 14471 مشروع مقاولة نسوية في مختلف المجالات إلى غاية 30 جوان 2018، مقابل 129022 مشروع رجالي، بما يعادل 272 مشروع مقاولة نسوية فقط في السداسي الأول لسنة 2018.[2] وهو ما حاولنا تبيانه في الرسمين التاليين:

تمثيلان بيانيان (2) يبينان عدد المقاولات الممولة من طرف ANSEJ، وCNAC خلال سنة 2018 حسب الجنس.[3]

[1] – Bulletin d'information statistique n°33,1ersemestre 2018 Ministère de l'Industrie et des Mines (Tableau 28ANSEJ) ،Algérie 2018,p29

[2] – Bulletin d'information statistique n°33,1ersemestre 2018(Tableau30 CNAC،) opcité, p30.

[3]– التمثيلان من إعداد الدكتورة بالاعتماد على معطيات الواردة في كشف المعلومات الإحصائية، Bulletin d'information statistique n°33,1ersemestre 2018، ص28–29–30.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

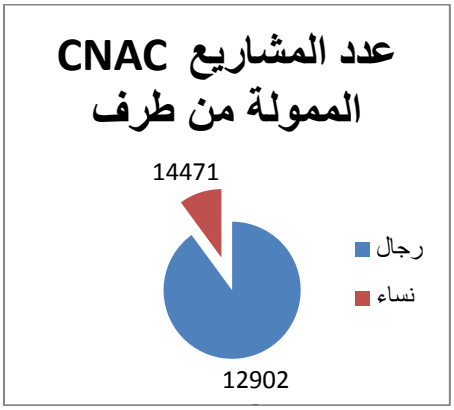

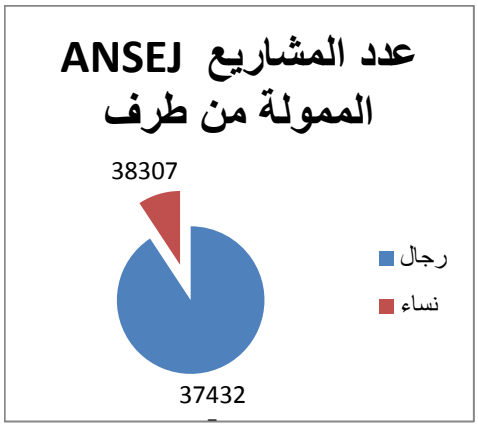

المصدر: معطيات الواردة في كشف المعلومات الإحصائية، المنشور على موقع وزارة الصناعة النسخة بالفرنسية.

أما عدد المؤسسات النسوية المنشأة حسب الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ENGEM**، فقد مثلناه في هذا الجدول أدناه:

الجدول (7): عدد المؤسسات النسوية المنشأة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى غاية 30 جوان 2019.[1]

الجنس المستفيد من القرض	العدد	النسبة المئوية%
نساء	563675	%63.39
رجال	325473	% 36.31
المجموع	889148	%100

[1] – المعطيات معروضة في موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ENGEM، من على الرابط: https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes/ آخر إطلاع بتاريخ 30 جويلية 2019، على الساعة 11:14.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

المصدر: موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ENGEM

من خلال الجدول يتضح أن هذه الآلية تعتبر الأكثر جذبا للعنصر النسوي، إذ بلغت نسبة القروض الممنوحة للنساء 63.39% مقابل 36.31% لصالح الرجال. وتفسير ميل النساء لهذا النوع من القروض يرجع إلى قيمتها المالية الصغيرة، والتي لا تغطي النشاطات ذات التكنولوجيا الكبيرة التي تحتاج لأمول كثيرة، فهي تستغل من قبل النساء لتغطية بعض الحرف التقليدية، أو الأنشطة البسيطة، أو بعض الصناعات الغذائية، الخياطة....

هذا وقد سجل **المركز الوطني للسجل التجاري CNRC** حسب آخر إحصائية وجود 141 927 امرأة تاجرة من بين 1.890.257 وهو ما يمثل نسبة 6.96٪، منهم 131.621 تمارسها كشخص طبيعي، أي 7.7 ٪ من المجموع الوطني للأشخاص الطبيعيين و10306 من تمارسها كمسيرات لشركات، أي 6 ٪ من المجموع الوطني للأشخاص الاعتباريين. ووفقًا للنموذج القانوني تسيطر شركة ذات المسؤولية المحدودة SARL على حصة تبلغ 51.3٪ من المجموع العام، تليه EURL بـــ 35.2٪ من المجموع. بالنسبة للإناث من بين إجمالي 621 131 شخصًا طبيعيًا، الفئة العمرية الرائجة بين 39 إلى 48 عامًا بمعدل 26.27٪، تليها الفئة العمرية من 49 إلى 58 عامًا بنسبة 22.98[1]، وهو ما حاولنا تمثيله:

[1]– Center National du Registre du Commerce, Le registre du commerce, indicateurs et statistiques 2016, Edition CNRC,Algerie,2016 , P5.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

تمثيل بياني (3): يوضح توزيع عدد التجار حسب الجنس والسن إلى غاية نهاية 2016 [1]

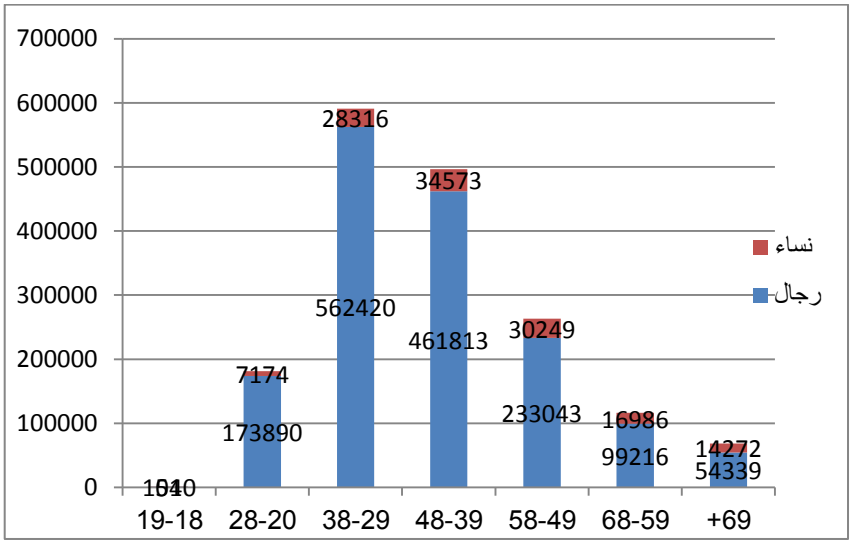

المصدر: معطيات ال مركز الوطني للسجل التجاري CNRC، المنشورة في نشرته لسنة 2016.

يمكن تفسير ضعف نسبة مشاركة النساء في الفئة العمرية أقل من 30سنة إلى كون النشاط المقاولاتي نشاط حديث جدا في الجزائر وأن هذه الفئة ترغب في مواصلة دراستهن وتجريب الوظيفة، وهناك من هذه الفئة العمرية من تفضل الزواج على العمل. كما أن أعلى نسبة للتاجرات تتركز في الفئة 39 48–سنة، ويفسر نقص عدد التاجرات مقارنة بالتجار لكون هذه المهنة لا تلائم النساء وما يتلقونه من صعوبة في الحصول على

[1] – التمثيل البياني من إعداد الدكتورة بناء على معطيات المركز الوطني للسجل التجاري CNRC، المنشورة في نشريته لسنة 2016، يمكن الاطلاع عليها من خلال:
Center National du Registre du Commerce, opcité, P46.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

السلع وتسويقها، والتعاملات مع التجار الآخرين، إلى جانب نظرة المجتمع للمرأة التاجرة.

وفيما يخص توزيع المقاولات النسوية جغرافيا، فتتركز النساء بشكل رئيسي في ولاية الجزائر العاصمة بنسبة 8.1٪ من العدد الإجمالي، تليها ولاية وهران بنسبة 6.3٪ وتلمسان بنسبة 4.1٪، وهو ما مثلناه في الشكل التالي:

شكل(1) نسبة تموقع النساء المقاولات في التجارة حسب الموقع الجغرافي في الجزائر[1]

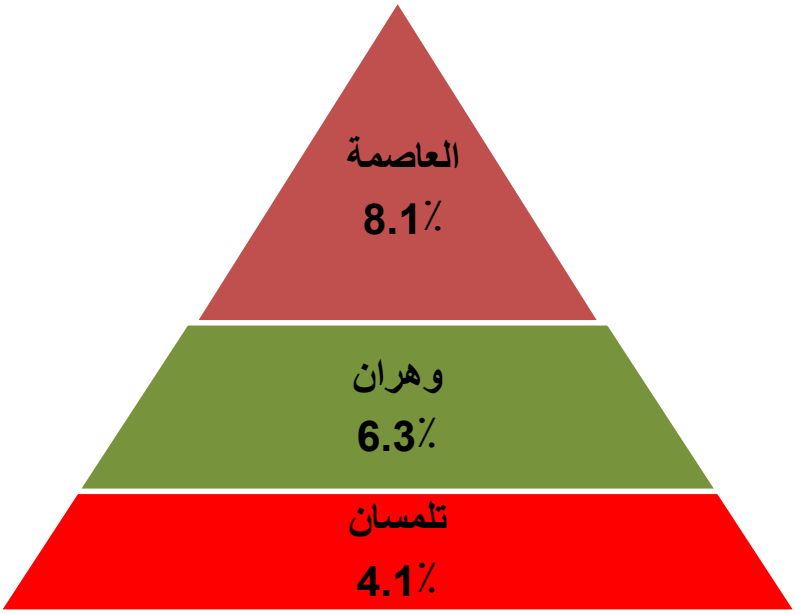

[1]– المخطط من إعداد الدكتورة بالاعتماد على معطيات مركز الوطني للسجل التجاري CNRC، المنشورة في نشريته لسنة 2016.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

المصدر: معطيات مركز الوطني للسجل التجاري CNRC، المنشورة في نشريته لسنة 2016

2– موقع المقاولات النسوية في تحقيق التنمية المحلية في ولاية تلمسان:

هذه النتائج تقودنا إلى دراسة الوضعية على مستوى ولاية تلمسان، من خلال دراسة عينة من النساء المقاولات في مختلف المجالات انطلاقا من الأرقام المسجلة لدى السلطات المحلية وبعض المقابلات مع بعض المقاولات للتعرف على الدور الذي تقمن به في التنمية على مستوى الولاية.

فهذه الفقرة هي نتيجة دراسة حالة، فالتشخيص الحالي يتناول الحركة المقاولاتية للمرأة في الجهة الغربية من الجزائر (ولاية تلمسان)، وتجدر الإشارة إلى أن هذه ليست دراسة سوسيولوجية شاملة لمشاركة المرأة التلمسانية في الاقتصاد الوطني، فهي تقتصر على عينة مختارة ونطاق زمني ومكاني محدود. وقد كشفت هذه الدراسة الاتجاهات الرئيسية من خلال عينة من النساء المختارة لتنفيذها بهدف تحديد نقاط الضعف التي يعاني منها هذا المجال والتحديات والفرص التي تواجهها. ولذلك فإن الهدف من الدراسة هو إجراء جرد للحالة، والتشخيص لتحديد مواطن القوة والضعف في مشاركة المرأة في النسيج الاقتصادي في المنطقة الغربية التي ننتمي اليها.

وقد حاولنا تبيان المقاولات عينة الدراسة في المخطط أدناه.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

شكل (2): مخطط يوضح خصائص عينة الدراسة على مستوى ولاية تلمسان[1]

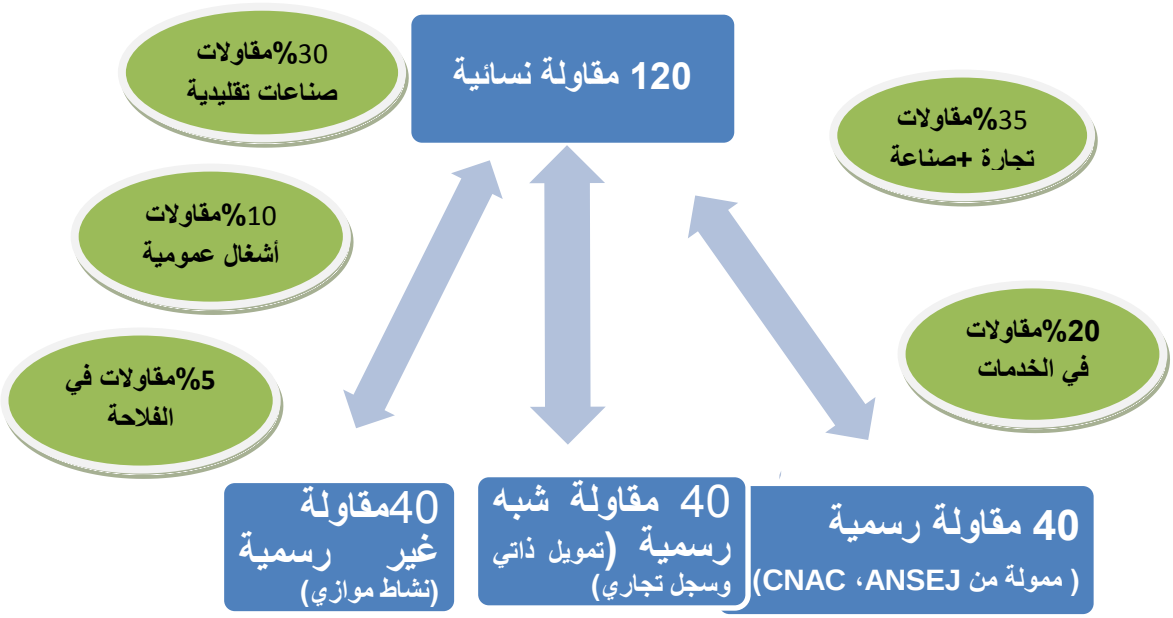

المصدر: معطيات مستمدة من مقابلة مع نساء عينات الدراسة الميدانية في مقر الفدرالية الوطنية للمقاولين الشباب (فرع تلمسان)، لقاء لتاريخ 25اوت 2019، على الساعة 14.

غالبية المقاولات النسوية في ولاية تلمسان تتجه نحو النشاط شبه الرسمي والغير رسمي، ويرجع ذلك لعدة عوامل حسب إجابة المقاولات المستجوبات، أهمها، التعقيدات

[1] – المخطط من إعداد الدكتورة بمساعدة الفدرالية الوطنية للمقاولين الشباب (فرع تلمسان)، لقاء لتاريخ 25 أوت 2019، على الساعة 14، الذي أجرت اتصالات مع النساء المدروسات ضمنت العينة، وحدد لقاءات معهن.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

والاجراءات البيروقراطية التي تتطلبها عملية إعداد ودراسة الملفات على مستوى المؤسسات المتكفلة بدعم المشاريع، بالنسبة للمقاولات الرسمية.

وفيما يخص تسييرهن لمقاولاتهن، إن غالبية المقاولات يفضلن تملك وتسيير مشروعاتهن المقاولاتية لوحدهن، وحتى إن وجدت شراكة فهي تتعلق بفرد من العائلة: الأب، الأخ، الزوج...وهذا يرجع إلى طابع المنطقة المتمسكة بالكثير من الأعراف والعادات والتقاليد التي تجعل ارتباط وثيق بين المرأة وعائلتها، فحسب تصريح بعض المقاولات لا تزال الكثيرات منهن مصدر دخل أولياءهن رغم زواجهن. بالإضافة إلى مستواهن التعليمي المتوسط مما يجعلهن يحذرن في تعاملاتهن ويفضلن الشراكة مع أصحاب الخبرة أو الممتهنين في الميدان الذي تحضنه الذي في كثير من الحالات هو أحد أفراد العائلة، وهو ما مثلناه:

تمثيل بياني (4): طبيعة النشاط المقاولاتي على مستوى ولاية تلمسان

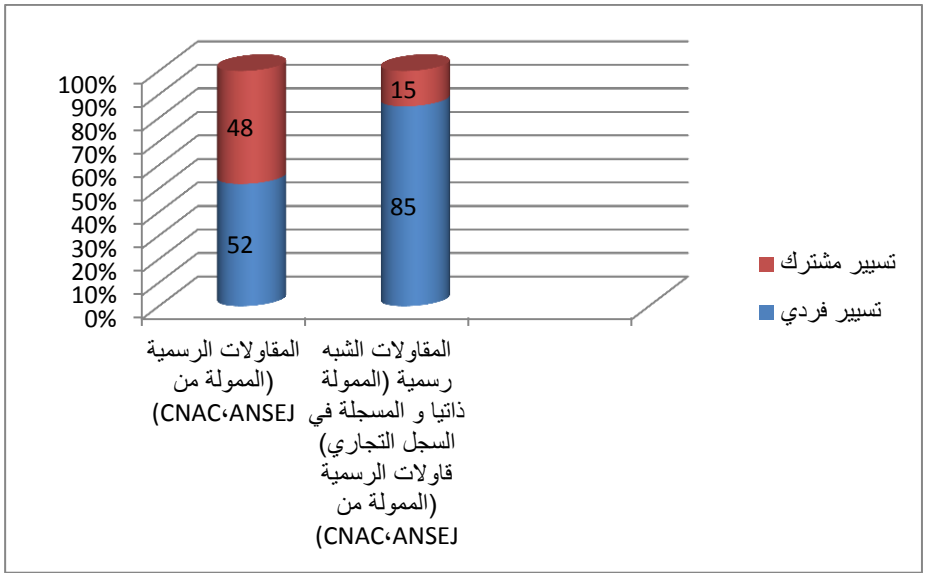

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

المصدر: معطيات مستمدة من مقابلة مع نساء عينات الدراسة الميدانية في مقر الفدرالية الوطنية للمقاولين الشباب (فرع تلمسان)، لقاء لتاريخ 25اوت 2019، على الساعة 14.

وفيما يخص مساهمة هذه المقاولات في التنمية المحلية للولاية، فقد ساهمن في الرفع من دخلهن العائلي، وإشباع حاجيات عائلاتهن بنسبة 48.4 كما ساهمت هذه المقاولات في التغلب على البطالة بنسبة كبيرة، بتوفير أكثر من 245 منصب شغل.[1] وهو ما يبينه هذا الشكل:

الشكل (3): صور المساهمة في التنمية المحلية من خلال العمل المقاولاتي للمرأة التلمسانية

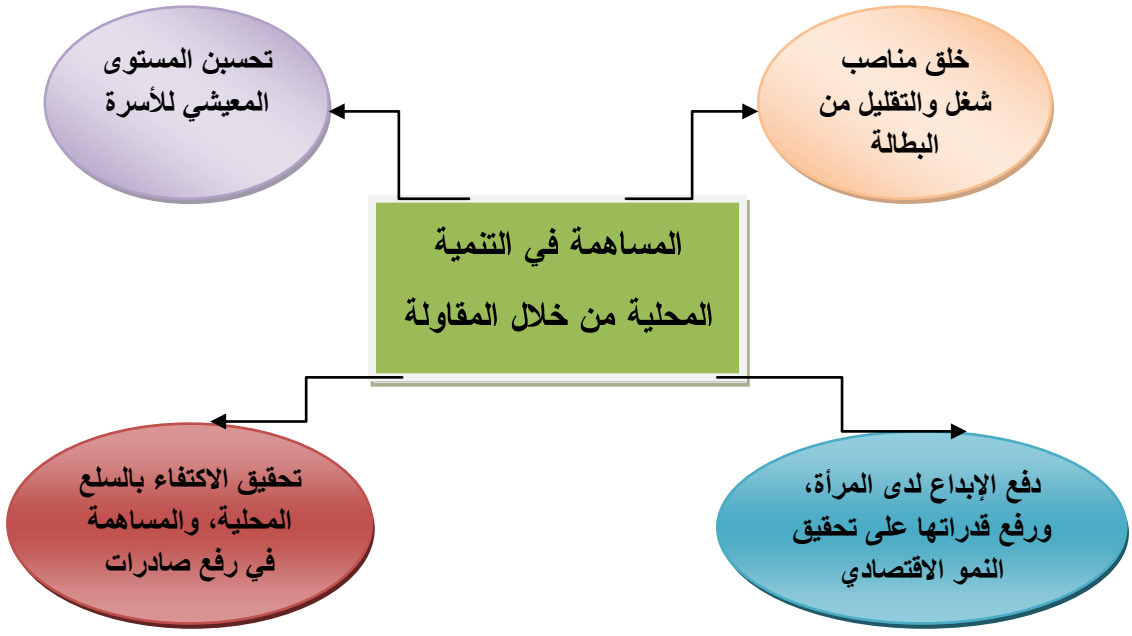

[1] – الفدرالية الوطنية للمقاولين الشباب (فرع تلمسان)، لقاء بتاريخ 25اوت 2019، على الساعة 14.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

المصدر: مقابلة مع نساء عينات الدراسة الميدانية في مقر الفدرالية الوطنية للمقاولين الشباب (فرع تلمسان)، لقاء لتاريخ 25اوت 2019، على الساعة 14.

ثالثا :مقترحات لدعم وتأهيل المرأة المقاولة لتحقيق الحكامة المحلية.

رغم القفزة الكبيرة التي عرفتها المقاولاتية النسوية والدور الذي أضحت تمارسه في اقتصاديات الدول النامية، ثمة تحديات كبيرة تعيق تطورها، ولها تأثيرات كابحة لتحقيق سياسات التنمية والاستفادة من كل الموارد المتاحة بما يضمن الرفع من المستوي المعيشي للأفراد، وقدرة الاقتصاد على تحقيق معدلات نمو عالية. إن البيئة المتأخرة لبعض الدول تزيد من معاناة المرأة في مجال عملها، فغالبا ما تفتقر إلى إمكانات الحصول على التمويل والوصول إلى الأسواق، والتدريب، وتقديم المشورة والتوجيه، واستخدام التكنولوجيا، كما تعاني من التمييز وعدم المساواة في حظوظ التعليم والتكوين إلى جانب التشريعات والسياسات، والممارسات العملية، كما تفتقر في بعض الأحيان إلى حقوق التملك، والإرث، وحيازة الأراضي، لذا نحاول في هذه الفقرة تقديم مقترحات لتفعيل دور المرأة المقاولة لتحقيق الحكامة على المستوى المحلي بسد العوائق التي تثبطها.[1]

1–أهم العقبات التي تحد من تفعيل وتطوير المقاولاتية النسوية في الجزائر:

المرأة في كل مكان تواجه معوقات تحد د من قدراتها على المقاولة والريادة، أو توسيع نطاق أنشطتها في مجال الأعمال، خاصة في الدول النامية، سنبرز فيما يلي أهم المعوقات والصعوبات التي تأثر على تنمية القدرات المقاولاتية والريادية للمرأة في النشاط الاقتصادي انطلاقا من إجابات المستجوبات[2]:

[1] – رمضاني فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص111.

[2] – أنظر النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان، الملحق، ص6.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

الشكل (4): طبيعة العقبات المثبطة لتفعيل العمل المقاولاتي للمرأة التلمسانية.

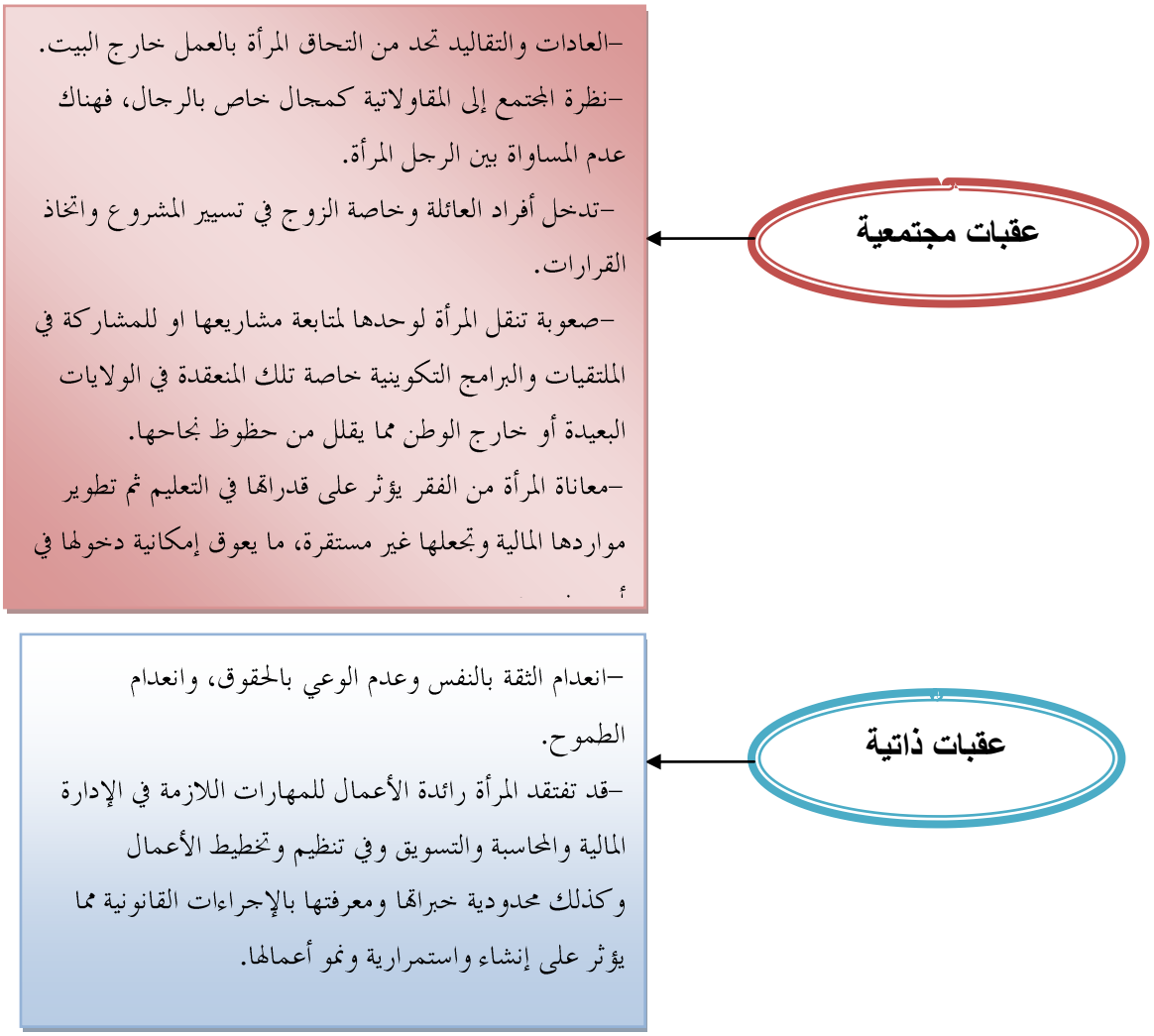

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

المصدر: مقابلة مع نساء عينات الدراسة الميدانية في مقر الفدرالية الوطنية للمقاولين الشباب (فرع تلمسان)، لقاء لتاريخ 25اوت 2019، على الساعة 14.

2– كيفية تطوير المقاولة النسوية في الجزائر:

لتطوير المقاولة النسوية توصي المنظمات العاملة في دعم تنمية الأعمال بالعمل على تحقيق ثلاثة أولويات رئيسية هي: توفير السياسات العامة التي تسمح بتحسين مناخ الأعمال للسيدات، تسهيل الحصول على التمويل وزيادة فرص العرض في الأسواق، كما أن حوكمة البيئة السلبية، التي تعد المعرقل الأساسي لتطور نشاط المقاولاتية النسوية، والناتجة عن العوائق الثقافية المشوهة والعقائدية والمؤسساتية وتلك المنبثقة عن تفشي ممارسات البيروقراطية وعدم المساواة في الحقوق والحريات وغياب الشفافية في ظل غياب

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

التمثيل الديمقراطي والحق في المساءلة، [1] وإصلاحها يمثل السياسة الناجحة لتحقيق أهداف تنمية وتطوير المقاولاتية النسوية والاستفادة من طاقاتها الضائعة الغير مستغلة في التنمية، على اعتبار أن مسألة التنمية وأهداف الحوكمة تعتبر المدخل الصحيح لتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي في ظل مشاركة المرأة، الأمر الذي يجعل من الحوكمة في بعدها التنموي والاصلاحي الدعامة الأساسية لتقوية مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق و الواجبات وأمام القانون والشفافية والمساءلة والحق في التمثيل، آلية أساسية لتفعيل وإبراز دورها التنموي. فالحوكمة هي أساس لتفعيل المقاولاتية النسوية وتحسين مناخ الاستثمار، والقضاء على معيقات ولوج المرأة لعالم المقاولاتية يحقق مساهمتها في تحقيق الحكامة المحلية. وهو ما بيناه في الرسم التالي:

الشكل (5): مخطط يبين مساهمة المرأة في تحقيق الحكامة المحلية من خلال نشاطها المقاولاتي [2]

[1] – د.كواش خالد؛ ين قمجة زهرة، المقاولة النسوية في الجزائر، المرجع السابق، ص43.

[2] – المخطط من إعداد الدكتورة انطلاقا من مقترحات تفعيل دور المرأة المقاولة.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

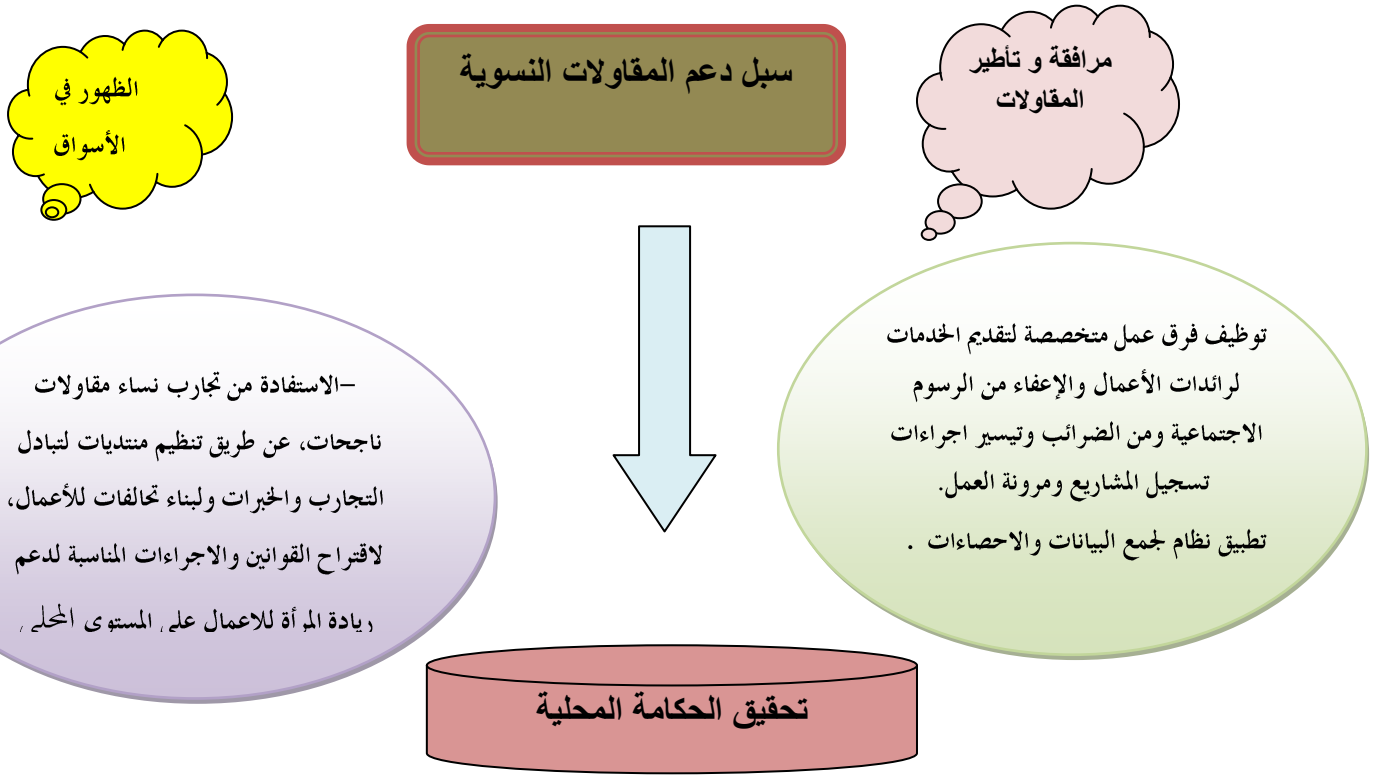

المصدر: معدة المقال انطلاقا من مقترحاتنا لدعم تواجد المرأة في المجال المقاولاتي.

الخاتمـــة:

إن قضايا التنمية أصبحت الهاجس الأكبر لكل الدول والجماعات المحلية، ومع ذلك لاتزال الهوة شاسعة بين واقع متردي والانخراط في تطبيق برامج شاملة إصلاحية وهيكلية وتنظيمية. فالجماعات المحلية التي نجحت في قيادة التنمية الاقتصادية والاجتماعية هي تلك التي تتوفر على القدرة والكفاءة في تنظيم وتعبئة الفاعلين حول مشاريع مشتركة. ولذلك فإن الحكامة المحلية مكون أساسي في مسلسل هذه التنمية، وذلك

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

لارتكازها على إدماج مختلف الفاعلين في مشروع تشاركي شمولي، للاستفادة من الموارد التي من شأن هؤلاء الفاعلين المحليين توفيرها.

يرتبط موضوع مقالتنا بأحد المحاور الهامة للتنمية المرتبطة **ب » الحكامة المحلية ومشاركة المواطنين في صناعة القرار** .» وما نتوصل له بعد هذا التحليل أنه بالرغم من الجهود المبذولة لتفعيل دور المرأة في مجال النشاط المقاولاتي، فتعديل النصوص القانونية واعتماد آليات مستحدثة ضمن التواجد الفعلي للمرأة المقاولة وهو ما تثبته الإحصائيات الواقعية، فقد أدت دورا أساسيا في التنمية المحلية مما حقق حكامة جيدة، لكن هذه الإحصائيات الرسمية تفيد أنها بعيدة نوعا ما بالمقارنة بالإنجازات التي حققت في البلدان الغربية والعربية على حد سواء، وذلك لأن المرأة الجزائرية المقاولة تواجه معوقات ثقافية واجتماعية وبيئية حالت دون تحقيق الهدف المرجو مما قد يؤدي إلى عدم إسهامها في التنمية المحلية لذا لا بد من تقديم مقترحات لتفعيل تواجدها، ولهذا سنحاول اقتراح التوصيات التالية بخصوص تفعيل دور المرأة الاقتصادي بمشاركتها المقاولاتية في التنمية المحلية:

– يتعين على الجماعات المحلية أن تتقاسم المسؤولية مع الفاعلين المحليين الآخرين لاسيما المرأة المقاولة، والعمل على خلق فضاءات للتشاور والتداول والتبادل بين مختلف الفاعلين في المنطقة والعمل على بناء الثقة مع مختلف الفاعلين ومنهم المرأة.

– لا بد من دعم وتشجيع صاحبات المشاريع غير المصرح بأعمالهن للدخول إلى عالم الاقتصاد بشكل رسمي.

–كما يجب التخفيف من الإجراءات الإدارية والوثائق والتراخيص الضرورية من أجل تأسيس المؤسسة والمدة التي يستغرق فيها منح القروض.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

وننتهي للقول، أن المرأة الجزائرية لم تتمكن من إثبات وجودها في تحقيق التنمية المحلية من خلال نشاطها المقاولاتي، فالجهود المبذولة من الدولة الجزائرية، من خلال النصوص المسهلة لتمكينها الاقتصادي تصطدم بالواقع، بالنظر للمعوقات التي تعترض وجودها الفعلي، وهو ما أثبته الإحصائيات.

وهكذا نصل إلى أنه رغم التأكد من صحة الفرضيات التي انطلقنا منها، إذ ضمن تعديل النصوص القانونية واعتماد آليات مستحدثة التواجد الفعلي للمرأة من خلال الإحصائيات الواقعية المحققة على أرض الواقع، إلا أن تواجد المرأة الضعيف في المجال المقاولاتي أدى إلى عدم إسهامها في التنمية المحلية بفعل جملة من المعوقات.

إذ لا نزال بعيدين عن التكريس الحقيقي للمشاركة الاقتصادية للمرأة، وهذا ليس ناتج عن سياسة الدولة في هذا المجال أو حتى عن النصوص المتوفرة فيها... بل هو مرتبط بطبيعة تنشئة المرأة، وبالظروف التي تفرضها درجة اهتمامها بالجانب الاقتصادي، إلى جانب القيم الثقافية السائدة في المجتمع، واستمرار النظرة الدونية للمرأة وحقوقها، وأهمية دورها في المجتمع بسبب الموروث الثقافي والقبلي السلبي، ويشمل تأثير ذلك على الكثير من المسئولين في الجهات الحكومية المعنية بتمكين المرأة. فالمرأة الجزائرية اليوم بحاجة إلى تضافر المجهودات من أجل تمكين شامل.

وفي هذا الإطار نشجع البحث حول المرأة المقاولة في المناطق الريفية؛ وتحفيز إنتاج البيانات الإحصائية الخاصة بالنوع فيما يتعلق بالتأثير المتفاوت لسياسات واستراتيجيات التنمية الريفية في المنطقة.

قائمة المراجع:

النصوص القانونية:

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

– القانون 16–01 المؤرخ في 6 مارس2016، المتضمن نص التعديل الدستوري، الجريدة الرسمية 14ل7 مارس 2016.

المؤلفـــات:

1– خالد كواش، بن قمجة زهرة، المقاولة النسوية في الجزائر : الأهمية الواقع والتحديات (دراسة استطلاعية)، مجلة المانجير، صادرة عن المدرسة التحضيرية في العلوم الاقتصادية، العدد2، الجزائر، 2015.

2– سعاد نائف برنوطي، إدارة الأعمال الصغيرة للريادة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

3– عبد العزيز أشرقي، الحكامة الجيدة (الدولية، الوطنية والجماعية) ومتطلبات الإدارة المواطنة، الطبعة الأولى، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء 2009.

4– عدنان مريزق، المقاربات البيداغوجية لتدريس المقاولاتية، الملتقى الدولي للمقاولاتية (التكوين و فرص العمل) جامعة محمد خيضر، بسكرة، 6–7–8 ابريل2010،

5– فاطمة الزهراء رمضاني، تمكين المرأة الجزائرية اقتصاديا وفقا للتعديل الدستوري لسنة 2016، مجلة المجلس الدستوري، العدد 7 لسنة 2016.

6– منيرة سلامي، يوسف قريشي، المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، صادرة عن مخبر أداء المؤسسات والاقتصاديات في ظل العولمة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد5لسنة2014.

7– يحي بو عزيز، المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، شدار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2000.

مراجع أجنبية:

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 02 السنة: 2020 الصفحة: 1145–1179 تاريخ النشر: 17–11–2020

- Michel Coster, Entrepreneur et entrepreneuriat, Actes de la Journée du 06 Juin 2002. Organisées par E M Lyon, Eclly Cadres et Entrepreneuriat, Mythes et Réalités, Les Cahier de Cadres 2003

مواقع الانترنيت:

1- موقع المرصد الجزائري :https://marsadz.com/

2- موقع الديوان الوطني للإحصاء http://www.ons.dz/IMG/emploi

3- موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ENGEM، من على الرابط : https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes

وثائـــق:

1- تصريح مسجل مع مسؤول الفدرالية الوطنية للمقاولين الشباب (فرع تلمسان)، لقاء لتاريخ 25 أوت 2019، على الساعة 14.

2- تقرير الوكالة الوطنية للتشغيل لشهر جانفي 2019، والمنشور على موقعها يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط :

http://www.anem.dz/ressources/pdf/2019/janvier-2019.pdf

3- Bulletin d'information statistique n°33, 1ersemestre 2018 Ministère de l'Industrie et des Mines (Tableau 28ANSEJ), Algérie 2018, p29

- Bulletin d'information statistique 33,1ersemestre 2018(Tableau304- CNAC.)

- Center National du Registre du Commerce, Le registre du -5-commerce, indicateurs et statistiques 2016, Edition CNRC, Algérie, 2016.